والياس اي القنوط من رحمة الله كبيرة وكفر قال تعالى
انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون الثاني
شكر المنعم جل وعلا وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
من عقل وسمع وبصر ولسان وغيرها الى ما خلق لاجله
واليه اشار بقوله وكن على الايه جمع الي كظبي عبي
النعمه اي كن على نعمائه التي انعم بها عليك ظاهرة كانت
كالسمع والبصر وسلامة الاعضا او باطنة كالايمان
والعلم شكورا اي كثير الشكر فهو يرجع الى اعتقاد
بالجنان وخدمة بالاركان ونطق باللسان بان
يعتقد ان لا نعمة الا منه تعالى وينطق بلسانه بان لا اله
الا هو وتعبيره من الاذكار ويعمل بجوارحه كلما
طلب منه من المامورات واجبة كانت او مندوبة
الثالث الصبر على البلاء وهو حبس النفس على ما اصابها
مما لا يلايمها رضى بتقدير الملك الديان من غير
انزعاج واليه اشار بقوله وكن على الايه
من مرض وضيق عيش وفقد مال وعيال واذية
احد وغير ذلك ومنه الاحكام التكليفية كالصلاة
والصوم صبورا اي كثير الصبر فانه تعالى يحب
عبده الصبور قال تعالى وبشر الصابرين وقال
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصبر
وصف اولي العزم والهمم العلية وقد ورد
فيه وفي الشكر من الايات والاحاديث ما يطول
ذكره وبالجملة يندرج تحتهما كل الدين
من المامورات والمنهيات فناهيك بهما

مدحا

مدحا لمن اتصف بهما ثم علل الصبر بقوله وكل امر
اي انما طلب منك الصبر لان كل ما يجري في الكائنات
فهو بالقضاء اي بسببه وهو عند الاشاعرة ارادة
الله تعالى المتعلقة ازلا بتخصيص الكائنات ببعض
ما يجوز عليها اي على طبق ~~ارادته وقال الماتريدية~~
~~القضا علم الله المتعلق~~ علمه وسبب القدر
بفتح الدال وهو عندهم ايجاد الله الامور على طبق
ارادته وقال الماتريدية القضا علم الله المتعلق
ازلا بوجود الاشيا والقدر والاشيا ايجاد الامور
على طبقه وعلى كل فالقضا صفة ذات بقيد
تعلقها والقدر صفة فعل حادثة وكل مقدر
اي امر قدره الله تعالى اي ابرزه الى الوجود بما سبق
في سابق علمه وقضائه فما عنه مفر اي لا بد في وقوعه
على طبق ما اراده وعلم ولا محيص عنه فيجب اذن الصبر
والتسليم لما قدره السميع العليم فان لم يصبر انقلب على
وجهه خسر الدنيا والاخرة من غير تخفيف عنه ولا ناصر له
الرابع الرضا وهو الخروج عن رضى نفسه بالدخول في رضا
ربه ومدبره بالتسليم للاحكام الازلية والتفويض للتدابير
الابدية بلا اعراض ولا اعتراض واليه اشار بقوله مفرعا
له على ما قبله فكن ايها الطالب راضيا له تعالى
مسلما في كل ما قدره وقضاه او امر به من احكام الدين
او نهى عنه من غير اعراض ولا اعتراض كي اي لاجل ان
تسلما من افات الدنيا والاخرة الخامس اتباع شيخ عارف
قد سلك طريق الله على يد شيخ كذلك الى ان ينتهي

Copyright © King Saud University